

الآية ١٨ - من سورة الأحزاب

النص: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾

المقصود: هَلَّمَّ في الآيتين الكريميتين، الملازمة للإفراد «اسم فعل». ولكننا نراها في بعض كتب العربية التي ندرّس بها أحياناً مثناة مثل هلمّا، ومجموعة مثل هلمّوا، وللمخاطبة هلمّي أي مثل الفعل تقبل الضمائر. فما قصة ذلك؟ وما سرُّ هذا؟ وأيُّهما الأصح؟

البيان: هَلَّمَّ في لغة الحجاز^(١):

(١) اسم فعل أمر بمعنى أقبل، تعال، احضُر. .

(٢) تكون لازمة وقد تستعمل متعدية كما في الآية الأولى:

شهداءكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة/ كُمْ في محل جر بالاضافة.

والفاعل: مستتر تقديره أنتم.

هَلَّمَّ: اسم فعل أمر بمعنى أحضِرُوهُمْ.

وتكون لازمة: كما في الآية الثانية: «هَلَّمَّ إِلَيْنَا».

(٣) يستوي فيه الواحد والجمع، والتذكير والتأنيث: هَلَّمَّ أَيُّهَا الْفَتَاةُ لِلدَّرْسِ.

هَلُمَّ أَحْمَدُ لِلصَّفِّ، هَلُمَّ يَا أَصْحَابُ إِلَى الدَّرْسِ. أي لا تقبل الضمائر

(٤) قد توصل باللام فيقال: هَلُمَّ لَكَ مِثْلَ هَيْتُ لَكَ.

أما هَلُمَّ فَعَلُ الْأَمْرِ الَّتِي يُلْحَقُونَهَا بِالضَّمَائِرِ فَهِيَ لُغَةٌ تَمِيمٌ.

فيقولون في المثني: هَلُمَّ: فعل أمر مبني على حذف النون، والألف فاعل.

(١) جامع الدروس العربية.